

9- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. نشكره على نعمه العظيمة والاءه الجسيمة ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام ابو داود في كتاب الحج من كتابه السنن باب في الهدي اذا عطب قبل ان يبلغ نعم اذا عطب يعني اذا انكسر وحصل له شيء يفيد العطب قبل ان يبلغ المحل وهو - [00:00:24](#)

مكة وذلك عندما الانسان يسوق الهدي او يرسل الهدي من بلاده الى مكة قال حدثنا محمد ابن كثير وهو العبدى وهو ثقة له اوهام توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال اخبرنا سفيان - [00:00:49](#)

وهو ابن سعيد ابن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي الامام وقد توفي عام واحد وستين ومئة. قال عن هشام وهو ابن عوة ابن الزبير ابن العوام الاسدي المدني - [00:01:14](#)

وهشام ثقة سبت وهو عالم من العلماء وقد توفي سنة ست او سبع واربعين ومئة وقد خرج له الجماعة قال عن ابيه عوض ابن الزبير الاسد القرشي الاسد وهو امام جليل توفي سنة اربعة وتسعين - [00:01:34](#)

قال عن ناجية الاسلامي رضي الله تعالى عنه من الاسلام من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي بهدي الى مكة فقال ان عطب منها شيء فانحوه. اوصاه عليه الصلاة والسلام - [00:01:59](#)

ان عطب منها شيء اي من الهدي فانحوه ثم اصبغ نعله في دمه وذلك ان الهدي قد قلد قلادة ووضع القلادة هذه من السنة على الهدي وهذا والله اعلم علامة على ان هذا هديا - [00:02:26](#)

وهذه القلادة قد يعلق فيها النعال او شيء اخر ولذا قال له هنا ثم اصبغ نعله في دمه يعني القلادة وما معها اجعلها معها. قال ثم خلي بينه وبين الناس. ان يأكلون منه - [00:02:48](#)

نعم لانه قال انحوه لانها عطب ونعم بعد ذلك يعني يصعب وصوله الى مكة فقال انحره ثم خلي بينه وبين الناس من شاءك قطع واكل نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح - [00:03:08](#)

اذا الهدي اذا عطب قبل ان يبلغ المحل ينحر يترك لمن اراد ان يأخذ منه. نعم ولذا قال ثم خلي بينه وبين الناس قال حدثنا سليمان بن حرب وهو الازدي - [00:03:34](#)

الواشح البصري وهو ثقة فقيه. توفي عام اربعة وعشرين ومائتين قال ومشدد وهو ابن مشوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسد البصري. وهو ايضا ثقة ثبت توفي سنة ثمان وعشرين ومئة قالها حدثنا حماد وهو ابن زيد الازدي الجهظمي وهو امام توفي عام تسعة وسبعين ومئة. حاء - [00:03:55](#)

اي ابو داود قال حاء تحويل في الاسناد. قال وحدثنا مسدد. قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد العنبري البصري وهو ثقة سبت توفي عام ثمانين ومئة. قال وهذا حديث مسدد - [00:04:22](#)

حديث مسدد يعني الاسناد الثاني عن ابي التياح يزيد ابن حميد الضبعي. البصري وهو ايضا ثقة مشهور قال عن موسى ابن سلمة وهو الهزلي وهو ثقة. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:04:40](#)

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلامي. يعني نادية. الذي تقدم اسمه في الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلامي وبعث معه بثمان بدنه - [00:05:07](#)

حتى تنحوا بمكة فقال ارأيت ان ازحف علي منها شيئا كسر منها واعيا لا يستطيع او اعيا لا يستطيع ان يواصل المشي فقال رأيت ان ازحف علي منها شيء قال تنحرها - [00:05:30](#)

ثم تصبغ نعلها في دمه ثم اضربها على صفحتها اي الاكل تذبجها ولا تأكل نعم ولا تأكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل وفقتك نعم تنحبها ثم تصبغ نعلها في دمه ثم اضربها على صفحتها - [00:05:54](#)

نعم ولا تأكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك ونهاه والله اعلم عن آا الاكل منها لان لا نعم ايه نعم يعني يسعى الى ان ينحرها حتى يقول انها ازحفت فيأكل منها - [00:06:23](#)

فاذا كان لن يأكل منها فسوف لن يتعوض لها نعم وقال في حديث عبد الوارث ثم اجعله على صفحتها يعني فيما يظهر القلادة التي وضعت عليها قال مكان اضربها قال ابو داود سمعت ابا سلمة ابو سلمة ابو زكي موسى ابن اسماعيل - [00:06:50](#)

اسمعي نعم موسى بن اسماعيل ابو سلمة ابو زكي يقول اذا اقمتم الاسناد والمعنى كفاك يعني اذا اتيت بالحديث على معناه فهذا يكفي. الاصل ان تأتي بلفظه. لكن لو لم تستطع على الاتيان بلفظه - [00:07:19](#)

تأتي بمعناه وهذا كاف في ذلك ولذا ربنا جل وعلا قد ذكر كلام ادم وابراهيم وموسى عليهم السلام وعيسى عليه السلام ذكر ذلك باللغة العربية. لان القرآن عربي ولم يكن من لغتهم لم يكن باللغة موسى عليه السلام ولا من لغة عيسى العربية - [00:07:39](#)

وذكر ذلك عنهم بالعربية. وغيرهم من فرعون وغير فرعون نعم يعني هذا بمعنى كلامهم وهذا دليل على ما قاله ابو سلمة التبوذكي نعم وقد احتج بهذه الحجة الزهري على رواية الحديث بالمعنى - [00:08:13](#)

نعم قال ابو داود فهذه توسعة في نقل الحديث على المعنى توسعة لان يعني بحمد الله الامر فيه سعة اذا لم تستطع ان تأتي باللفظ يا احمد جب القهوة بارك الله فيك - [00:08:40](#)

نعم قال ابو داود الذي تفوض به من هذا الحديث قوله ولا تأكل منها انت ولا احد من رفقتك هذا الحديث صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح من طريق عبد الوارث - [00:09:00](#)

وخرجه ايضا من طريق ابن علي عن ابي التياح فهو حديث صحيح قال حدثنا هارون ابن عبد الله وهو الايلي ثقة من شيوخ ايضا الامام مسلم قال ومحمد ويعلى ابن عبيد الطنافسي - [00:09:16](#)

وهما ثقتان قال حدثنا محمد بن اسحاق وهو ابن يسار المطلبي صاحب السيرة وهو صدوق على تفصيل في حديثه توفي عام خمسين ومئة وقيل واحد وخمسين عن ابن ابي نجيح وهو عبدالله بن يسار ابن ابي نجيح المكي وهو ثقة جليل - [00:09:37](#)

قال عن مجاهد وهو ابن جبر المكي قال عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى وهو الانصاري وهو ثقة قال عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما نحرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

بدنه فنحصر ثلاثين بيده بدنه لما نحوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحصر ثلاثين بيده الشريفة عليه الصلاة والسلام وجاء بانه نحر ثلاث وستين. ثلاثا وستين بدنة بقدر - [00:10:26](#)

عمره عليه الصلاة والسلام يطعنونها بالحربة نعم في اللبة قال وامرني فنحرت سائرهما. نعم وهذا اسناد حسن. هذا اسناد حسن لا بأس به. نعم والله يعني لا بأس باسناده ولكن الصواب ثلاثا وستين - [00:10:51](#)

مم واذا كان ينتقد هذي فهو لا شك يعني الرسول عليه الصلاة والسلام قد نحر الاكثر من الهدي هو قد نحر مئة بدنة عليه الصلاة والسلام. قد عفوا ساق مئة بدنة جميع ما نحر مئة بدنة - [00:11:29](#)

جميع ما نحر من البدن مئة بدنة ثلاث وستين هذا قد نحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي اكملها علي رضي الله تعالى عنه. نعم والاعداد طبعا يقع فيها اختلاف. الاعداد يقع فيها اختلاف. طبعا في صحيح الامام مسلم من حديث جابر انه نحو - [00:11:48](#)

عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة ثلاثا وستين وسبع وثلاثين قد نحرها علي رضي الله تعالى عنه وكما ذكرت يعني الارقام يقع فيها اختلاف من ذلك قيمة جمل جابر قد خرج البخاري في صحيحه قصة - [00:12:17](#)

جابر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شراء الجمل نعم وقد خرج البخاري الاختلاف الذي وقع في مقدار قيمة الجمل فهذا لا

يؤثر كثيرا على الحديث قال حدثنا ابراهيم بن موسى ووازي - [00:12:39](#)

وهو التميمي كان الامام احمد يلقيه شعبة الصغير نعم وذلك لضبطه واتقانه نعم وقد توفي ثلاثا وعشرين ومئتين ومئتين وثلاثين توفي سنة ثلاثين ومئتين قال اخبرنا نعم عفوا قال حاء - [00:12:58](#)

وحدثنا مسدد وهو التقدم قال حدثنا عيسى وعيسى هو بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة جليل وتوفي سنة سبع وثمانين او ثمان وثمانين ومئة وفي التقريب تقدم انه توفي عام ايضا ذكر تسعة وثمانين ومئة ولكن هذا يعني فيه نظر والله اعلم -

[00:13:29](#)

قال عن ثوم وثوب هو بن يزيد الشامي وهو ثقة ثقة مشهور قال عواشد بن سعد وهو المقرائي. وهو ايضا ثقة من التابعين وقد حضر صفين قال عن عبدالله بن عامر ابن لحي - [00:14:03](#)

وهو ثقة قال عن عبد الله ابن قرد رضي الله تعالى عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر اذا اعظم الايام عند الله هو يوم النحو يوم العيد الاكبر - [00:14:29](#)

وفي هذا اليوم تجتمع يعني عدة عبادات بالنسبة للحجاج يجتمع لهم رمي الجمرة والذبح او الحلق ثم عفوا الذبح ثم بعد ذلك الحلق او التقصير ثم بعد ذلك الطواف والسعي ثم بعد ذلك الطواف - [00:14:57](#)

والسعي. واما بالنسبة لغير الحجاج فيجتمع لهم صلاة العيد ويجتمع لهم ايضا الاضحية في يوم النحو فهذا يوم عظيم هو يوم فاضل نعم وقد قال هنا عليه الصلاة والسلام انه اعظم الايام عند الله عز وجل - [00:15:21](#)

قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القوم. ويوم القوم هو اليوم الحادي عشر وسمي بالقول لان اهلا آآ نعم لان الحجاج يقولون بمنى في هذا اليوم بعد تنقلهم لعل الشيخ ياسر ينتبه بعد تنقلهم من عرفة من منى الى عرفة ومن عرفة الى - [00:15:47](#)

ومن مزدلفة الى منى ومن منى الى مكة للطواف والسعي فانتقال نعم وحركة نعم في اليوم الحادي عشر واه يا قوون لان بحمد الله ما عندهم الا المبيت بمنى وهم بمنى وعندهم رمي الجمر. ورمي الجمار ايضا اين هو - [00:16:15](#)

يزيد بمنى الجمار بمنى فهو يوم القوم اي اليوم الحادي عشر قال عيسى قال ثور اي ثوب بن يزيد او رحب الحمصي قال وهو اليوم الثاني الثاني يعني من ايام العيد - [00:16:41](#)

وهو اول ايام التشريق قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ يزدلفن يقتربن منه صلى الله عليه وسلم بايتهن يبدأ - [00:17:01](#)

يعني يردن ان يبدأ كل واحدة منهن تريد ان يبدأ بماذا؟ بها بنحوها لانهم يعرفون ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وهذا مثل ما في قصة الجمل الذي هاجى - [00:17:26](#)

عندما اراد ان يتقدم له عليه الصلاة والسلام يعني بعض اصحاب الجمل قالوا نخاف نخشى عليك منه لان الجمل اذا هاد من امسكه الجمل اذا هاج خلاص نعم يمسك الشخص اعوذ بالله - [00:17:48](#)

يعظه ويرفع به نعم ولا يبرك عليه يفرك عليك زوجة يفوق عليه حتى يقتله نعم فنسأل الله ان يكفيننا شر من به شر نعم فتقدم له فبرك الجمل. نعم قال فلما وجبت جنوبها اي سقطت بعد ذبحها - [00:18:06](#)

قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع نعم من شاء اقتطع نعم فالسنة ان الانسان يأكل نعم وقد امر عليه الصلاة والسلام عليا بان يقتطع من كل بدنة بضعة - [00:18:33](#)

نعم ويصلحها فاكلوا منها ومن وشربوا من برقتها نعم نعم والقسم الاخر يعطي للفقير والمسكين والقسم الثالث يهدي منه القسم الثالث يهدي منه. وهذا قد يعني قد جاء فاطعموا القانع والمعطوا جاء في القرآن وثبت عن عبد الله بن مسعود قال انها تقسم ثلاثة اقسام. خرجه الطبراني في الكبير - [00:18:56](#)

نعم وهذا اسناد جيد وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وخوجه ايضا النسائي وفي الكبرى وتخريج النسائي له هذا مما يدل على قوته قال حدثنا محمد بن حاتم - [00:19:32](#)

وهو ثقة قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وهو العنبري الامام وتوفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا عبد الله بن المبارك وهو ايضا الامام توفي عام واحد وثمانين ومئة قال عن حرملة بن عمران وهو صدوق جيد الحديث - [00:20:02](#)

قال عن عبدالله بن الحارث الازدي وهو ليس بالمشهور نعم قال سمعت غرفة ابن الحارث الكندي رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالبدن - [00:20:24](#)

فقال ادعوا لي ابا حسن يعني علي رضي الله عنه فدعي له علي فقال له خذ باسفل الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعن بها في البدن - [00:20:46](#)

فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا رضي الله تعالى عنه. نعم وهذا الاسناد فيه ضعف من اجل عبد الله ابن الحارث الازدي نعم ومن اجل ما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام نحر ثلاثا وستين. والباقي اكمله من اكمله علي - [00:21:04](#)

الله تعالى عنه فهذا السياق فيه ضعف نعم ولعل نقف عند هنا ونأتي الى ابن ماجه - [00:21:28](#)